

الدكتور فاتح مزيتي  
أستاذ بجامعة عباس لغرور خنشلة  
كلية الحقوق والعلوم السياسية

# رقابة المفتشية العامة للمالية على الإدارة العامة



  
دار الفقه

## فهرس المحتويات

09	.....
<b>الفصل التمهيدي</b>	
<b>تطور تنظيم المفتشية من خلال توسيع إطارها القانوني</b>	
14	.....
<b>الفصل الأول: الإطار القانوني للمفتشية العامة للمالية</b>	
14	.....
<b>طلب الأول: تعريف المفتشية العامة للمالية وخصائصها</b>	
14	.....
<b>الأول: تعريف المفتشية العامة للمالية</b>	
15	.....
<b>الثاني: خصائص المفتشية العامة للمالية</b>	
17	.....
<b>مطلب الثاني: تطور النظام القانوني للمفتشية العامة للمالية</b>	
17	.....
<b>الأول: الفترة الممتدة من 1 جانفي 1963 إلى غاية 18 أكتوبر 1971</b>	
18	.....
<b>الثاني: الفترة الممتدة من 19 أكتوبر 1971 إلى غاية 29 فيفري 1980</b>	
19	.....
<b>الثالث: الفترة الممتدة من 1 مارس 1980 إلى يومنا هذا</b>	
19	.....
<b>تعديلات المرحلة الممتدة من 01 مارس 1980 إلى 1992</b>	
20	.....
<b>تعديلات المرحلة الممتدة من سنة 2008 إلى يومنا هذا</b>	
27	.....
<b>المطلب الثالث: توسيع اختصاصات المفتشية العامة للمالية</b>	
<b>الجزء الأول: تأهيل المفتشية العامة للمالية للقيام بالتقويم الدوري للمؤسسة الاقتصادية</b>	
27	.....
<b>الجزء الثاني: إلغاء التقويم الاقتصادي وتحرير المؤسسة من الرقابة الخارجية للمفتشية</b>	
30	.....
<b>الجزء الثالث: إعادة رقابة المفتشية على المؤسسة العمومية الاقتصادية</b>	
32	.....

- أولاً: أسباب إعادة رقابة المفتشية على المؤسسة الاقتصادية ..... 33
- ثانياً: اختصاصات المفتشية في الرقابة على المؤسسات الاقتصادية ..... 36
- ثالثاً: شكل تدخل المفتشية للقيام بالرقابة على المؤسسة الاقتصادية ..... 38
- المبحث الثاني: الهياكل المركزية للمفتشية العامة للمالية ..... 40
- المطلب الأول: رئيس المفتشية العامة للمالية ..... 40
- الفرع الأول: تعيين رئيس المفتشية العامة للمالية ..... 40
- أولاً: في التنظيم القديم (في ظل المرسوم 53-80 و 32-92) ..... 40
- ثانياً: في التنظيم الحالي (المرسوم التنفيذي 273-08) ..... 41
- الفرع الثاني: شروط تعيين رئيس المفتشية العامة للمالية ..... 41
- أولاً: الشروط العامة ..... 41
- ثانياً: الشروط الخاصة ..... 45
- الفرع الثالث: سلطات رئيس المفتشية العامة للمالية ..... 48
- أولاً: في التنظيم القديم (المرسوم التنفيذي 32-92) ..... 48
- ثانياً: في التنظيم الحالي (المرسوم التنفيذي 273-08) ..... 48
- المطلب الثاني: الهياكل العملياتية للرقابة والتدقيق والتقييم ..... 49
- الفرع الأول: الوحدات العملية التي يديرها المراقبين العاميين ..... 49
- أولاً: اختصاصات المراقبين العاميين ..... 50
- ثانياً: صلاحيات المراقبين العاميين ..... 53
- ثالثاً: رتب المفتشين العاميين للمالية ..... 53
- رابعاً: مهام المراقبين العاميين ..... 59
- الفرع الثاني: الوحدات العملية التي يديرها مديرو البعثات والمكلفون بالتفتيش ..... 62
- أولاً: مديرو البعثات ..... 62

- 67 ..... المكلفون بالتفتيش
- 69 ..... مطلب الثالث: هياكل الدراسات والتقييم والإدارة والتسيير
- 69 ..... الأول: مهام مديريات هياكل الدراسات والتقييم في التنظيم القديم
- 69 ..... مديرية المناهج والتلخيص
- 70 ..... مديرية الدراسات والوثائق
- 72 ..... مديرية الإدارة والوسائل
- 74 ..... الثاني: مهام مديريات هياكل الدراسات والتقييم في التنظيم الحالي
- 74 ..... مديرية البرنامج والتحليل والتلخيص
- 75 ..... مديرية المناهج والتقييم والإعلام الآلي
- 75 ..... مديرية إدارة الوسائل
- 76 ..... بحث الثالث: الهياكل الخارجية للمفتشية العامة للمالية (المفتشيات الجهوية)
- 76 ..... مطلب الأول: الاختصاص النوعي والإقليمي للمفتشيات الجهوية
- 76 ..... الأول: الاختصاص النوعي للمفتشيات الجهوية
- 77 ..... في التنظيم القديم
- 77 ..... في التنظيم الحالي
- 78 ..... الثاني: الاختصاص الإقليمي للمفتشيات الجهوية
- 78 ..... في التنظيم القديم
- 80 ..... في التنظيم الحالي
- 82 ..... مطلب الثاني: الهياكل العملياتية للمفتشيات الجهوية
- 82 ..... الأول: المفتش الجهوي
- 82 ..... تعيين المفتش الجهوي
- 83 ..... بصلاحيات المفتش الجهوي

84	الفرع الثاني: المكلفون بالتفتيش
85	المطلب الثالث: الهياكل التفتيشية للمفتشيات الجهوية
85	الفرع الأول: سلك مفتشو المالية
86	أولا: شروط التوظيف والترقية في سلك مفتشي المالية
88	ثانيا: تصنيف مفتشو المالية
89	ثالثا: مهام مفتشو المالية
90	الفرع الثاني: سلك رؤساء فرق التفتيش
90	أولا: تعيين رؤساء فرق التفتيش
91	ثانيا: مهام رؤساء فرق التفتيش

## الفصل الأول

### آليات رقابة المفتشية العامة للمالية على الإدارة العامة

94	المبحث الأول: آليات رقابة المفتشية العامة للمالية على الإدارة العامة ضمن إطار البرنامج السنوي
95	المطلب الأول: إعداد وتطور المهمات المبرمجة في البرنامج السنوي
95	الفرع الأول: إعداد البرنامج السنوي
95	أولا: إجراءات تحضير برنامج التدخل
96	ثانيا: تنفيذ البرنامج السنوي للتدخل
97	الفرع الثاني: تطور المهمات المبرمجة في البرنامج السنوي
97	أولا: عدد المهمات المبرمجة حسب السنوات
98	ثانيا: توزيع عدد المهمات حسب القطاعات
101	المطلب الثاني: صلاحية التفتيش وصلاحية إعداد التقارير
101	الفرع الأول: صلاحية التفتيش
101	أولا: مبادئ التفتيش وصلاحيات المفتش

104	صفات المفتشين وسير المهمة التفتيشية
114	الثاني: صلاحية إعداد التقارير
114	كتابة التقرير
119	أنواع التقارير
125	القيمة القانونية للتقارير
127	المطلب الثالث: صلاحية إثبات المخالفات وتدقيق القروض الخارجية
128	الفرع الأول: إثبات مخالفات التشريع والتنظيم الخاصين للصرف وحركة الأموال من وإلى الخارج
133	الفرع الثاني: تدقيق القروض الخارجية
133	مكان رقابة البعثة التفتيشية
134	مراحل سير البعثة التفتيشية
136	إغلاق القرض
137	المبحث الثاني: آليات رقابة المفتشية العامة للمالية على الإدارة العامة خارج إطار البرنامج السنوي
138	المطلب الأول: صلاحية إعداد الخبرة القضائية
138	الفرع الأول: مفهوم الخبرة القضائية
138	ولا: تعريف الخبرة القضائية
140	أولاً: خصائص الخبرة القضائية
142	ثانياً: تمييز الخبرة عن غيرها من أدلة الإثبات
144	الفرع الثاني: إعداد الخبرة القضائية المعدة من طرف المفتشية
145	ولا: بالنسبة للتحقيقات
145	ثانياً: بالنسبة للخبرة القضائية
148	الفرع الثالث: القيمة القانونية للخبرة القضائية المعدة من طرف المفتشية
148	أولاً: الآراء المختلفة حول الطبيعة القانونية للخبرة القضائية

- 149 ..... ثانيا: قيمة تقرير الخبرة القضائية المعدة من طرف المفتش الخبير
- 151 ..... المطلب الثاني: صلاحية تسخير المفتشية من طرف مختلف الدوائر الوزارية
- 151 ..... الفرع الأول: تنظيم المفتشيات العامة للدوائر الوزارية ومجال تدخلها
- 152 ..... أولا: تنظيم المفتشيات العامة للدوائر الوزارية
- 153 ..... ثانيا: مجال تدخل المفتشيات العامة للدوائر الوزارية
- 156 ..... الفرع الثاني: تسخير المفتشية العامة للمالية لرقابة القطاعات الوزارية
- 157 ..... أولا: دوافع تسخير المفتشية العامة للمالية لرقابة الدوائر الوزارية
- 158 ..... ثانيا: سير المهمة لرقابة القطاعات الوزارية خارج إطار البرنامج السنوي
- المطلب الثالث: تسخير المفتشية العامة للمالية لممارسة الرقابة من طرف الوزارة
- 160 ..... الأولى ورئاسة الجمهورية
- 160 ..... الفرع الأول: تأهيل تسخير الوزارة الأولى للمفتشية العامة للمالية لممارسة الرقابة
- 161 ..... أولا: مجالات تدخل المفتشية العامة للوزارة الأولى
- 161 ..... ثانيا: مهام المفتشية العامة للوزارة الأولى
- 162 ..... ثالثا: طبيعة العلاقة التي تربط المفتشية العامة للوزارة الأولى بالمفتشية العامة
- 163 ..... الفرع الثاني: تأهيل تسخير رئاسة الجمهورية للمفتشية العامة للمالية لممارسة الرقابة
- 163 ..... أولا: تنظيم المفتشية العامة لمصالح الدولة والجماعات المحلية
- 164 ..... ثانيا: مجال تدخل المفتشية العامة لمصالح الدولة والجماعات المحلية
- 164 ..... ثالثا: طبيعة العلاقة التي تربط المفتشية العامة لمصالح الدولة
- المبحث الثالث: آليات رقابة المفتشية العامة للمالية على الإدارة العامة
- 165 ..... بموجب قوانين مكافحة الفساد

165	.....	وتتمويل الإرهاب ومكافحتهما
166	.....	الفرع الأول: مفهوم جريمة تبييض الأموال وجريمة تمويل الإرهاب
166	.....	مفهوم جريمة تبييض الأموال
166	.....	مفهوم جريمة تمويل الإرهاب
167	.....	الفرع الثاني: إعداد تقارير سرية من طرف المفتشية
168	.....	المرحلة إخطار الهيئة المتخصصة في مكافحة الفساد
169	.....	شكل الإخطار
174	.....	المرحلة تحريك الدعوى العمومية
174	.....	المطلب الثاني: الآليات القانونية للمفتشية بموجب قانون الوقاية من الفساد ومكافحته
175	.....	الفرع الأول: الآليات القانونية المخولة للمفتشية في مكافحة الفساد المالي مع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد
179	.....	الفرع الثاني: الآليات القانونية المخولة للمفتشية في مكافحة الفساد المالي بالتنسيق مع الديوان المركزي لمكافحة الفساد
180	.....	المطلب الثالث: الآليات القانونية المخولة للمفتشية في مكافحة الفساد المالي بالتنسيق مع خلية معالجة الاستعلام المالي
181	.....	المطلب الثالث: بعض صور وأركان جرائم الفساد المالي المخول للمفتشية محاربتها
181	.....	الفرع الأول: جريمة الاختلاس
182	.....	الفرع الثاني: جريمة الإثراء غير المشروع
183	.....	الفرع الثالث: جريمة الرشوة



## الفصل الثاني

### تقييم رقابة المفتشية العامة للمالية على الإدارة العامة

- للمبحث الأول: تقييم رقابة المفتشية على الإدارة العامة من الناحية القانونية والعملية والتنسيقية 186
- المطلب الأول: تقييم رقابة المفتشية العامة للمالية من الناحية القانونية ..... 186
- الفرع الأول: المراقيل المتعلقة بمجال التدخل ونقص الإطار التشريعي ..... 186
- أولاً: مجال تدخل واسع ..... 186
- ثانياً: نقص في الإطار التشريعي ..... 187
- الفرع الثاني: المراقيل المتعلقة بنقص الصلاحيات المخولة للمفتشية ..... 188
- أولاً: غياب سلطة تسليط العقوبة ..... 188
- ثانياً: منح صفة الضبطية القضائية لمفتشي المفتشية العامة للمالية ..... 189
- ثالثاً: عدم امتلاك سلطة اتخاذ القرار ..... 190
- رابعاً: محدودية سلطات رئيس المفتشية العامة للمالية ..... 190
- خامساً: عدم خضوع بعض الهيئات لرقابة المفتشية ..... 191
- المطلب الثاني: تقييم رقابة المفتشية العامة للمالية من الناحية العملية ..... 192
- الفرع الأول: عدم كفاية اليد العاملة ..... 192
- الفرع الثاني: نقص في التكوين ..... 194
- أولاً: مختلف اللقاءات والملتقيات التي نظمتها المفتشية العامة للمالية ..... 194
- ثانياً: تقييم التكوين الذي قامت به المفتشية العامة للمالية ..... 197
- الفرع الثالث: المعوقات المتعلقة بالممارسة الميدانية ..... 198
- أولاً: عدم كفاية المصالح الخارجية للمفتشية ..... 198
- ثانياً: عدم تنصيب المفتشية الجهوية لولايات الوسط ..... 199
- ثالثاً: عدم تقديم الحسابات إلى المفتشية العامة للمالية ..... 199

- 199..... رقابة المعوقات المرتبطة بتنوع عمليات الرقابة.
- 199..... أساساً: عدم توفر مرجعية.
- 200..... أساساً: كثرة المهمات المنجزة خارج إطار البرنامج السنوي.
- 201..... المطلب الثالث: تقييم رقابة المفتشية العامة للمالية من الناحية التنسيقية.
- 201..... الفرع الأول: تقييم تنسيق المفتشية مع الهيئات الرقابية الجزائرية.
- 201..... أولاً: إعادة النظر في العلاقة القائمة مع المفتشيات العامة لمختلف الدوائر الوزارية.
- 202..... ثانياً: إعادة النظر في العلاقة القائمة مع مجلس المحاسبة وهيئات مكافحة الفساد.
- 203..... ثانياً: إعادة النظر في العلاقة القائمة بين المفتشية العامة للمالية والمفتشيات العامة للمديريات المركزية بوزارة المالية.
- 204..... الفرع الثاني: تقييم تنسيق المفتشية مع الهيئات الرقابية الدولية.
- 204..... أولاً: التعاون المتعدد الأطراف.
- 206..... ثانياً: التبادل الثنائي.
- 208..... ثانياً: تقييم التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف.
- 209..... لمبحث الثنائي: تقييم رقابة المفتشية على الإدارة العامة في مكافحة ظاهرة الفساد المالي.
- 209..... المطلب الأول: الإطار النظري للفساد المالي.
- 210..... الفرع الأول: تعريف الفساد وخصائصه وأسبابه.
- 210..... أولاً: تعريف الفساد.
- 223..... ثانياً: خصائص الفساد المالي.
- 225..... ثالثاً: أسباب الفساد المالي.
- 227..... الفرع الثاني: أنواع ومظاهر الفساد المالي.
- 227..... أولاً: أنواع الفساد المالي.
- 230..... ثانياً: مظاهر الفساد المالي.

- 232 ..... الفرع الثالث: آثار الفساد المالي وإستراتيجيات مكافحته
- 233 ..... أولا: آثار الفساد المالي
- 235 ..... ثانيا: إستراتيجيات مكافحة الفساد المالي
- 240 ..... المطلب الثاني: مؤشرات الفساد المالي في الجزائر
- 240 ..... الفرع الأول: الإطار النظري لمنظمة الشفافية الدولية
- 240 ..... أولا: تعريف منظمة الشفافية الدولية
- 240 ..... ثانيا: المؤشرات التي تعتمد عليها منظمة الشفافية الدولية
- 243 ..... الفرع الثاني: تطور مؤشر مدركات الفساد في الجزائر
- 243 ..... أولا: موقع الجزائر حسب مؤشر مدركات الفساد على الصعيد العربي
- 245 ..... ثانيا: موقع الجزائر حسب مؤشر مدركات الفساد على الصعيد العالمي
- 247 ..... المطلب الثالث: عدم فعالية المفتشية في محاربة الفساد المالي
- 247 ..... الفرع الأول: المثال الأول: رقابة معالجة مياه الصرف الصحي بولاية ورقلة (قطاع الموارد المائية)
- 247 ..... الفرع الثاني: المثال الثاني: رقابة الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (قطاع التربية)
- 248 ..... الفرع الثالث: المثال الثالث: رقابة الصيدلية المركزية للمستشفيات (قطاع الصحة)
- 248 ..... أولا: فيما يتعلق بأداء الصيدلية وعلاقتها بالوصاية
- 249 ..... ثانيا: النتائج المتعلقة بالشراء وتنفيذ الصفقات العمومية
- 252 ..... للمبحث الثالث: تقييم رقابة المفتشية على الإدارة العامة مقارنةً بنظيراتها في النظم المقارنة
- 252 ..... المطلب الأول: تقييم رقابة المفتشية العامة للمالية الجزائرية بالمفتشية المغربية
- 253 ..... الفرع الأول: المهام الموكلة إلى المفتشية العامة للمالية المغربية
- 253 ..... الفرع الثاني: حصيلة المفتشية العامة للمالية المغربية
- 253 ..... أولا: إعداد التقارير المالية
- 254 ..... ثانيا: إحالة التقارير إلى المحاكم المالية المغربية

255	.....	ثالثا: إحالة التقارير إلى العدالة المغربية
255	المطلب الثاني: تقييم رقابة المفتشية العامة للمالية بالمفتشية الموريتانية والبرتغالية	
255	.....	الفرع الأول: تقييم رقابة المفتشية العامة للمالية الجزائرية بالمفتشية الموريتانية
256	.....	أولا: مهام المفتشية العامة للمالية الموريتانية
256	.....	ثانيا: حصيلة المفتشية العامة للمالية الموريتانية
258	.....	ثالثا: تقييم رقابة المفتشية الجزائرية بالموريتانية
258	.....	الفرع الثاني: تقييم رقابة المفتشية العامة للمالية الجزائرية بالمفتشية البرتغالية
258	.....	أولا: تنظيم المفتشية العامة للمالية البرتغالية
259	.....	ثانيا: اختصاصات المفتشية العامة للمالية البرتغالية
260	.....	ثالثا: تقييم رقابة المفتشية الجزائرية بالبرتغالية
261	.....	المطلب الثالث: تقييم رقابة المفتشية العامة للمالية بالمفتشية الفرنسية
261	.....	الفرع الأول: تاريخ المفتشية العامة للمالية الفرنسية
262	.....	الفرع الثاني: اختصاصات المفتشية العامة للمالية الفرنسية
263	.....	الفرع الثالث: تنظيم المفتشية العامة للمالية الفرنسية
264	.....	الفرع الرابع: سير المهمة التفتيشية الفرنسية
267	.....	الفرع الخامس: حصيلة المفتشية العامة للمالية الفرنسية
269	.....	قائمة المصادر والمراجع
293	.....	فهرس المحتويات